

940 رفض بنى اسرائيل القتال مع موسى معاقبة الله لهم

عنوان الخميس

الدرس التاسع والاربعون رفض بنى اسرائيل القتال مع موسى معاقبة الله لهم باليته دخول بنى اسرائيل الارض المقدسة مع يوشع بعد وفاة موسى وهارون اعود بالله من الشيطان الرجيم. واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم - 00:00:00
جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكاً واتاكم ثم لم يؤت احداً من العالمين. يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لها لكم ولا تغدوا ولا ترتدوا على اجدادكم فتنقلبوا خاسرين - 00:00:27

قالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين وانا لن ندخلها حتى لا يخرجوا منها فان يخرجوا منها قال رجالان من الذين يخالفون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب. فإذا دخلتموه فان - 00:00:57

انكم غالبون. وعلى الله فتوكلون ان كنتم مؤمنين. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها. فاذهب وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون. قال ربى اني لا املك الا نفسي واخي. فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. قال فان - 00:01:27
انها محرمة عليه الأربعين سنتي يتبعون في الارض. فلا تأس على القوم الفاسق يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكاً على الارض بعد ان كانوا مستعبدين مضطهدين صاروا ملوكاً. واتاكم ما لم يؤت احداً من العالمين. ثم بعد هذا كله امرهم بامر. فقال - 00:02:07

يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين. ارض مقدسة وهي بيت المغرب امرهم ان يدخلوها وكانوا قد طردوا منها. فامرهم ان يدخلوها ان يجاهدوا. وهذا الجهاد هو جهاد الدفع. يعني دفع الكفار عن ارضهم - 00:02:37

اما جهاد الطلب فلم يكن الا في امة محمد صلى الله عليه وسلم. الجهاد نوعان جهاد دفع وجهاد طلب. جهاد الدفع كان عند كل الامم تدافع عن نفسها. اما جهاد الطلب وهو نشر الدعوة لم يكن الا في امة محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان كلنبي يبعث الى قومه خاصة - 00:02:57

النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يبعث الى الناس كافة ولذلك يجاهد يخرج من بلده الى بلاد اخرى وهكذا وهكذا حتى ينشر الله الاسلام على الارض كلها فالانبياء السابقون ما كانوا يجاهدون جهاد الطلب ولكن كانوا يجاهدون جهاد الدفع فقط ولذلك ما كان الله يحل لهم الغنائم. كانوا اذا جاهدوا جمعت الغنائم - 00:03:17

في مكان ثم تأتي نار من السماء فتأخذها. ولذلك قال النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم انه فضل على الانبياء بخمس ومنها احت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي. هنا امرهم ان يدخلوا الارض المقدسة لا جهاد طلب. جهاد دفع يعني ادفعوا عن انفسكم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لك - 00:03:37

ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين. قالوا يا موسى ولم يقولوا يا نبي الله ولم يقولوا يا رسول الله وانما نادوه باسمه سوء وابد منهم مع موسى صلوات الله وسلامه عليه. قالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين. وانا لن ندخلها - 00:03:57

يخرجوا منها فان يخرجوا منها فان دخلهم. يعني اذا خرجوا ندخل ما يخرجون ما ندخل. اذا ايش فائدة الجهاد؟ اذا خرجوا لا تدخلوا ما في فايدة نحن نريدكم انتم ان تخرجوهم يقول الله تبارك وتعالى مبينا ان السوء وان كان عم بنى اسرائيل انه بقي ايش؟ فلتات من بنى اسرائيل قال رجلا - 00:04:17

فقط حتى انه قال البعض ان هذين الرجلين احدهما نبي وهو يشع بالنون والثاني رجل صالح من القوم بل بعضهم قال انهم هارون

ويوضع قال رجالان من الذين يخافون اي يخافون الله تبارك وتعالى. قال رجالان من الذين يخافون انعم الله عليهما. يعني انعم الله عليهم ان - 00:04:37

الى هذه المقوله انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب. يعني وقفوا في صف موسى صلوات الله وسلامه عليه وقال لقومهما ادخلوا عليهم فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:04:57

كأن قوم موسى ما سمعوا شيئاً وكأن هذين الرجلين ما قالا شيئاً. تركوا قول هذين الرجلين والتفتوا الى موسى. مرة ثانية صلوات الله وسلامه وقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها. تكلم هذان او لم يتكلما. انا لن ندخلها ابداً. انسى ان ندخل. ان - 00:05:13
لن ندخلها ابداً ما داموا فيها وليتهم سكتوا هنا. ولكنهم زادوا على هذا فقالوا كلمة الكفر فاذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدة شوف بعد هذا الذي رأوه من موسى وهذا الذي رأوه من الله سبحانه وتعالى بعد هذا كله يقولون اذهب انت وربك فقاتلته. ماذا تركوا افرعون - 00:05:33

ماذا تركوا للنمرود؟ ماذا تركوا لقارون؟ ماذا تركوا لهامان؟ هكذا يقولون لنبي الله موسى صلوات الله وسلامه اذهب انت وربك قتل انا هنا قاعدون. وانظروا الى قوله انت وربك ولم يقولوا وربنا. انت وربك وكأنه ليس برب لهم والعياذ بالله. هنا غضب - 00:05:55
موسى صلوات الله وسلامه فقال يعتذر الى الله من فعل قومه. قال رب اني لا املك الا نفسي واخي هارون فقط هؤلاء ماذا اصنع بهم يا رب؟ ماذا اصنع بهم؟ قال رباني لا املك الا نفسي واخي. فافرق بيننا - 00:06:15

وبين القوم الفاسقين فسماهم فاسقين والفاشق هو الخارج عن الشيء خارجون عن الطاعة خرجوا عن طاعة موسى صلوات الله وسلامه عليه. قال فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. فجاء الجواب من الله تبارك وتعالى. قال فانها محمرة عليهم اي هذه الارض المقدسة محمرة عليهم - 00:06:33

هؤلاء لا يدخلونها ابداً الذين يقولون هذا الكلام لن يدخلوها ابداً يا موسى. قال فانها محمرة عليهم اربعين سنة يتبعون في الارض. قال بعض اهل العلم محمرة عليهم تقف هنا. ثم تقرأ اربعين سنة يتبعون في الارض. فيكون - 00:06:56
لمدة اربعين سنة ثم يدخلون الارض المقدسة. فتكون العقوبة محددة باربعين سنة. عقوبة تحريم هذه الارض عليهم. ثم بعد الاربعين يدخلونها او قال فانها محمرة عليهم وتوقف. فتكون محمرة عليهم الى الابد. هذه المجموعة هؤلاء - 00:07:16

ال القوم الذين انت فيهم لن يدخلوا الارض المقدسة محمرة ابداً الابدين. وزيادة على ذلك اربعين سنة يتبعون في الارض. ثم قال الله له فلا تأس على القوم الفاسقين. لا - 00:07:36

بعدين تقول اغفر لهم سامحهم او تحزن لاجلهم هؤلاء فاسقون لا تأسى عليهم ابداً لانهم يستحقون ما اصابهم او ما سيصيّبهم هؤلاء قوم موسى صلوات الله وسلامه عليه. هؤلاء الذين قال الله فيهم سبحانه وتعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت - 00:07:49

ثمانى فضلكم على العالمين هؤلاء خير اتباع الرسل في ذلك الزمان. ولكنكم ان تتصوروا كيف كان يصنع بالرسل الاخرين. غير موسى صلوات الله ولذلك لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر خرج يريد العيد القافلة وقدر الله تبارك وتعالى ان تسلم العير وتأتي قريش - 00:08:11

بعدها وعددها برجالها بفلذات اكبادها بكمارها. فيختار الله تبارك وتعالى قريشاً. ويختار الناس العير ولا يقع الى ما يختاره الله سبحانه وتعالى فلتلت العير وبقيت قريش. والنبي صلى الله عليه وسلم انما اخذ البيعة من الانصار ان يدافعوا عنه. لا ان يقاتلا معه. وانما يدفعون عنه اذا - 00:08:33

اراد احد ان يصيّب وهو في المدينة. اما ان يخرجوا معه يقاتلون الناس ما بايعوه على هذا. واما كانت تسمى بيعة النساء يعني ان يدافعون عنه بما يدافعون به عن النساء - 00:08:55

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم هنا استشارهم بعد ان جمعهم وقال فلتلت العير وجاءكم قريش بفلذات اكبادها فماذا ترون؟ نقاتلهم او نرجع اذا لا يجرّب الانصار على شيء ما تم الاتفاق عليه بينه وبينهم. فتكلم ابو بكر واحسن فسكت النبي صلى الله عليه وسلم

قال اشروا عليه. فتكلم عمر واحسن - 00:09:05

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشروا علي. اريد ايضاً كلاماً اخر. فوقف سعد بن معاذ وقال كانك يا رسول الله تعنينا كلم ابو بكر تكلم عمر ما يكفي وانت تقول اشروا على ايش؟ ت يريد اهل المدينة ان يتتكلموا؟ قال نعم. اريد الانصت - 00:09:25
فتكلم سعد بن معاذ فاحسن وقال والله يا رسول الله لو خضت بنا بحر الغمام لخضناه معك. ابداً ماذا تريدين؟ ان نصنع؟ نصنع. وقام هناك المقداد ابن المقداد ابن الاسود. فقام وتكلم وقال يا رسول الله والله لا نقول لك كما قالت بني اسرائيل لموسى - 00:09:40
اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ولكن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا اتنا معكم مقاتلون. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق بذلك وسر به - 00:10:00

صلوات الله وسلامه عليه. وفي رواية انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي المقداد ولكننا نقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك خلفك لا نقول لك كما قال بني اسرائيل لموسى صلوات الله وسلامه حتى قال عبد الله بن مسعود والله لتمنيت اني قلت هذه الكلمة ومت - 00:10:20

كما يعني من شدة اعجابه بهذه الكلمة كيف استحضر المقداد قول قوم موسى في ذلك الوقت والحالة عليها النبي صلى الله عليه شبيهة بها فقال لا نقول كما قال بني اسرائيل لموسى ولذلك فضل الله سبحانه وتعالى اصحاب محمد على اصحاب جميع المرسلين. لماذا؟ هذه مواقفهم. ولذلك - 00:10:39

فيينا في قصة عيسى صلوات الله وسلامه عليه ان الحواريين الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا وامنا وشهد باننا مسلمون. الحواريون الذين قال عيسى صلوات الله وسلامه عليه من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله. الصف من اتباع - 00:10:59

عيسى صلوات الله وسلامه عليه ماذا يقولون لعيسى؟ صلوات الله وسلامه عليه؟ اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مریم هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء قال الحواريون يا عيسى ابن مریم هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة - 00:11:19
كم من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا ونعلم ان قد صدقنا ونكون عليها من الشاهدين. هكذا يقول - 00:11:39

لعيسي صلوات الله هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا ونكون عليها من الشاهدين. هؤلاء هم الصف من اتباع الرسل وانظروا الى الصف من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:09

ويأتي كذلك طالوت مع قومه وهو رجل صالح وكان معهنبي وهو شمويل ومعهنبي اخر وهو داود صلوات الله وسلامه عليهم ويأتي مع قوم الذين يأمرهم ان يقاتلا ايضاً جالوه وجندوه. ثم بعد ذلك يقول لهم ان الله مبتليكم بنهر. فمن شرب منه فليس مني. ومن لم يطعمه فانه - 00:12:29

مني الا من اغترف غرفة بيده قال فشربوا منه الا قليلاً منهم. قليل فقط الذين لم يشربوا ثم هؤلاء القليل وهم الصفوة يقول الله تبارك فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه. هؤلاء الصفوة انظروا كيف - 00:12:49
ولذلك صارت صفوة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خير اصحاب الرسل مطلقاً ولذلك يدخلون الجنة بعد الانبياء مباشرة. لماذا؟ لأنهم اتباع الرسل صلوات الله وسلامه عليه. حادثة اخرى وقعت لموسى صلوات الله وسلامه عليه مع قومه. يقول الله تبارك وتعالى عن بني اسرائيل فقط - 00:13:05

طعنهم انتي عشرة اسباطاً امما ووحينا الى موسى اذ استسقاهم قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانجست منه انتا عشرة عينا. قد علم كل اناس مشربهم وضللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى - 00:13:25
كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم هم يظلمون وقطعنهم انتي عشرة اسباطاً امما. ووحينا الى موسى اذ استسقاهم قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانجست منه انتا عشرة عينا. قد علم كل اناس مشربهم. اذا ضرب الحجر بعصاك انجست -

منه اثنتا عشرة عينا لكل جماعة عين. يقول الله تبارك وظللنا عليهم الغام. اذا سقاهم الان الماء العذب بمعجزة اية ثم ظلل عليهم الغام وظللنا عليهم الغام وهذا اين؟ هذا في التيه في الأربعين سنة التي كانوا فيها تائبين يقول وظللنا عليهم حتى صارت -

00:14:28

الصحراء ليست صحراء. صحراء ومظلل عليهم في الغام. ما تأثيرهم الشمس وظللنا عليهم الغام وانزلنا عليهم المن والسلوى بالصحراء. ما يحتاج يذهب يصيد او يبحث عن طعام او كذا ابدا. غمام مظلل ماء موجود - 00:14:48

من وسلوى. ماذا يريدون اكثر من ذلك؟ هذا في الحاضرة ما تجد هذا الشيء. فكيف في الصحراء؟ الله جل وعلا يقول لهم انتم في صحراء ولستم في صحراء. انتم في 00:15:03

في صحراء والماء متوفّر غمام يظلكم من وسلوى اكل شارب نايم ابدا وظللنا عليهم الغام وانزلنا عليهم المن كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم يقول الله تبارك وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:15:13

بعد ان اكلوا قالوا اين الشراب؟ ضرب الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا. بعد ان طعموا قالوا اين الظل؟ فظلل الله عليهم بالغام وهكذا ظلوا في التيه طوال هذه ثم بعد ذلك قال لهم يوشع وهذه تكملة لهذه القصة فقط لأن هارون عليه السلام مات في الدين وموسى مات في التيه - 00:15:31

خلف هارون وموسىنبي اخر يوشع ابن نون. استطاع ان يقنعهم ان يدخلوا الأرض. ملوا اربعين سنة حتى انه قال بعضهم ان هذا الجيل كله مات هذا على القراءة التي قلنا محرمة عليهم يعني ابدا ابدا الابدين. يأتيه هنا في الأرض اربعين سنة ثم جاء جيل اخر جيل جديد وهو - 00:15:56

الذي دخل بيت المقدس معه يوشع ابن نون. واذا قلنا محرمة عليهم اربعين سنة فبقي منهم وجيئهم الذي خرج من بعدهم. ولكن شرط ان جميع ذلك الجيل مات وخرج جيل جديد لكن الجيل الجديد هذا ما هو ففع جيل منبني اسرائيل يعني نفس العملية من شابه ابا - 00:16:16

فما ظلم هذا الجيل الجديد معنبي جديد وهو يوشع ابن نون صلى الله عليه وسلم. يقول الله تبارك وتعالى القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نفر لكم خطاياكم - 00:16:36

وسنزيد المحسنين ببدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسدون وادخلنا هذه القرية وهي بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا. وقولوا حطة نفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين. بعد هذه الأربعين سنتين - 00:17:01

في الصحراء صحيح في اكل في شراب الى متى؟ بعد ذلك تابوا ورجعوا ثم جاءوا ليوشع قالوا خلاص ندخل في القرية خلاص ندخل ملنا من الصحراء نريد ان نرجع الى بلادنا نرجع الى اهلينا - 00:17:35

الى متى؟ قال ادخلوا الأرض المقدسة لابد ان تجاهدوا لابد ان تدخل الأرض المقدسة فقاتلوا مع يوشع ودخلوا الأرض المقدسة. ماذا قال الله تبارك وتعالى لهم؟ قالوا ودخلوا الباب سجدا. شكر الله تبارك وقولوا - 00:17:49

حطة اي اللهم حط عنا ذنبنا. اغفر لنا ما مضى وقولوا حطة نفر لكم ذنبكم. ماذا فعلوا؟ ما يستطيعون دخلوا الأرض المقدسة طيب يلا ادخلوا الباب سجدا قال نعم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا يزحفون على مقعدتهم تروح على مقعدتهم - 00:18:06

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا يزحفون على استاهم على المقعدة. الله يقول اسجدوا يزحفون على مقاعدتهم يناد لانبياء الله صلوات الله وسلامه وعناد لله تبارك وتعالى. طيب قولوا حطة قالوا حنطة حبة في شعرة. الله يقول استغفروا قولوا يا رب -

00:18:26

عنا ذنبنا قالوا ايش؟ قال حط عنا ذنبنا قالوا حنطة حبة في شعرة حطه حنطة حبة ادخل ادخل فدخلوا الأرض بعد ذلك ولذلك قال الله تبارك وتعالى ببدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم. قيل لهم ادخلوا الباب سجدا زحفوا على استاهم. قيل لهم

قولوا - 00:18:43

قالوا حنطة حبة في شعرة. قال فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء ما كانوا يفسقون
يستحقون هذا الذي فعل بهم والله اعلم - 00:19:02
ولي والتفصيل كل شيء وهدى ورحمة - 00:19:23